

## مشاهير المحدثين عبر العصور الترمذى الحلقة (11)

لیب نجیب

القيام بترجمة مشاهير المحدثين وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم  
فيها وتأثيرهم في العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه الطيبين الطاهرين. أما بعد فهذه هي الحلقة  
الحادية عشر في هذا البرنامج المبارك باذن الله مشاهير المحدثين عبر العصور - 00:00:37

موسى البوغين والبوغى نسبة الى قرية من قرى ترمذ - 00:01:04

الترمذی بکسر التاء وتقع ترمذ الان في اوزبکستان على القرب من حدود افغانستان وقد فتحها المسلمين سنة ست وخمسين هجرية  
بقيادة سعيد بن عثمان كنية الترمذی ابو عیسی - 00:01:27

ولد رحمة الله تعالى سنة مئتين وتسعة هجرية وقينا سنة مئتين وعشرة هجرية وما رحمة الله تعالى سنة مئتين وتسعة وسبعين هجرية اي انه عاش نحو من سبعين سنة ولقد كان الترمذى رحمة الله تعالى ضريرا - 00:01:52

في كبره بعد رحلته وكتابته العلم وهذا ما ذكره الذهبي رحمه الله تعالى ورجحه - 00:02:14

ورجحه ايضاً الحافظ ابن كثير ذكر عدد من العلماء في نشأة الترمذى انه لم يبدأ بطلب العلم مبكراً بل تأخر في ذلك ولعله بدأ في طلب العلم وسماع الحديث وقد قارب عمره العشرين - 00:02:38

فسمع الحديث بخرسان وال伊拉克 والحرمين ولم يرحل الى مصر والشام حتى ان العلماء اختلفوا في كونه دخل بغداد او لم يدخلها وهذا بخلاف ابي داود السكري الذي مر ذكره معنا في الحلقة الماضية - 01:03:00

فانه قد رحل الى مصر ورحل الى الشام وكان ابرز من اخذ عنهم الامام الترمذى وسمع منهم واستفاد من علمهم الامام البخارى  
صاحب الصحيح وكان الترمذى رحمة الله تعالى يحبه حبا شديدا ويعظمه - 00:03:24

ولقد روى الترمذى رحمة الله في جامعه واكثر عن البخارى - 00:03:45

في اقواله في الجرح والتعديل ولقد كان البخاري رحمه الله تعالى ايضا يحب الترمذى وسمع من الترمذى حديثا واحدا ولقد لقي الترمذى رحمه الله تعالى ابا داود الذى مر ذكره معنا - 00:04:04

وروى عنه أيضاً في جامعه وقال له البخاري مرةً أي لترمذ ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي وهذا يقوله البخاري رحمة الله تعالى  
تواضعـاً. وناهيك بهذه الشهادة من البخاري لتلميذه الترمذـي - 00:04:25

قال ابن الأثير رحمة الله تعالى الترمذى أحد الأعلام الحفاظ الاعلام وله في الفقه يد صالحة وقال ابن كثير هو أحد أئمة هذا الشأن في زمانه وله المصنفات المشهورة ومع هذه الشهرة الكبيرة - 00:04:47

التي حظي بها الامام الترمذى الا ان حزم صاحب المحتوى لم يعرفه فقال ومن محمد بن عيسى قال الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى معلقا على ذلك في البداية والنهاية - 00:05:08

وجهة ابن حزم لابي عيسى الترمذى لا تضره اي لا تضر الترمذى حيث قال ابن حزم في محله ومن محمد بن عيسى فان جهالته لا

تضع من قدر الترمذى عند اهل العلم - 00:05:26

بل وضعت من منزلة ابن حزم عند الحفاظ وكيف يصح في الادهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل كان الترمذى رحمة الله تعالى قوي  
الحفظ اية من ايات الله في الحفظ - 00:05:43

يضرب به المثل في ذلك يقول ابو سعد الادريسي كان ابو عيسى يضرب به المثل في الحفظ وقال الحاكم سمعت عمر ابن علک يقول  
مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل ابی عیسی - 00:06:02

بالعلم والحفظ والورع والزهد لقد بقى الترمذى اي من خشية الله حتى عمي. وبقي ضربا سنين وذكر الذهبي رحمة الله تعالى في  
كتابه تذكرة الحفاظ ان بعض المحدثين امتحن ابا عيسى الترمذى - 00:06:24

بانقرأ عليه اربعين حديثا من غرائب حديثه ثم ان الترمذى اعاد تلك الاحاديث كلها من حفظ صدره فقال له هذا الرجل الذي امتحنه  
ما رأيت مثلك قط صنف الترمذى رحمة الله تعالى العديد من المصنفات - 00:06:47

يأتي في مقدمتها كتابه السنن الذي صار ذكره مشهورا ويعرف بسنن الترمذى قال ابو عيسى الترمذى وهو يصف لنا هذا الكتاب  
صنفت هذا الكتاب وعرضته على علماء الحجاز وال العراق وخراسان. فرضوا فرضا به - 00:07:12

ومن كان هذا الكتاب يعني الجامع في بيته فكأنما في بيته النبي يتكلم قال الذهبي رحمة الله في الجامع ويطلق الجامع على سنن  
الترمذى قال في الجامع علم نافع وفوائد غزيرة ورؤوس المسائل وهو احد اصول الاسلام - 00:07:37

لولا ما كدره بالاحاديث واهية بعضها موضوع وكثير منها في الفضائل وكان ابو اسماعيل الانصاري رحمة الله تعالى يقول  
كتاب الترمذى عندي انور من كتاب البخاري ومسلم اي انه - 00:08:02

ليس معنى ذلك انه يفضل سنن الترمذى على البخاري ومسلم وانما يقول النفع ايسر من سنن الترمذى من النفع الذي سيكون من  
صحيح البخاري او من صحيح مسلم ولذا لما قيل له ولم؟ اي لما قلت هذا - 00:08:25

قال لانه لا يصل الى الفائدة منها اي من الصحيحين الا من هو من اهل المعرفة التامة بهذا الفن اي ان صحيح البخاري وصحيح مسلم  
يستفيد منها بالدرجة الاولى المتخصص - 00:08:47

بمعرفة فن الحديث اما كتاب الترمذى فان الفائدة تحصل لكثير من الناس الذين يقرأونه وان لم تكن عندهم المعرفة الكاملة بعلم ولذا  
قال لانه لا لا يصل الى الفائدة منها اي من الصحيحين الا من هو من اهل المعرفة التامة بهذا الفن - 00:09:07

وكتاب الترمذى قد شرح احاديثه وبينها فيصل اليها كل احد من الناس من الفقهاء والمحدثين ولذا فالامام الترمذى يشير بعد ذكره  
للحديث الاحاديث الى الاحاديث التي رويت في ذات الموضوع. فيقول - 00:09:35

وفي الباب كذا وكذا وعن فلان وفلان. ويذكر اسماء الصحابة. ويذكر بعد كل حديث منزلته في الصحة والحسن والضعف والغراءة  
غالبا ويذكر خلاف العلماء في الحكم الفقهي الذي دل عليه الحديث. وهذه ميزات لا تكاد توجد - 00:09:57

في بقية الكتب الستة ولقد سمي الترمذى رحمة الله تعالى كتابه بالجامع المختصر من سنن من السنن بالجامع المختصر من السنن عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل - 00:10:21

وسمي الترمذى كتابه بالجامع لانه لم يخصه بالسنن المتضمنة للاحكم الفقهية بل جمع الاحاديث الاحكام جمع احاديث الاحكام وايضا  
ذكر الاحاديث المتعلقة بالعقائد والتفسير والفتن والمناقب ونحو ذلك وغالبا ما ينبه الترمذى رحمة الله تعالى في جامعه على  
الاحاديث الواهية وشديدة الضعف - 00:10:43

ولعل من الجدير ذكره عند الحديث عن كتب الترمذى ان نذكر وننوه بكتابه الشمال المحمدية وهو كتاب جمع صفات النبي صلى الله  
عليه وسلم الخلقيه والخلقيه وما اتصف به صلى الله عليه وسلم من الاداب والاخلاق كي يتأسى الناس بها ويمثلوها وهذا - 00:11:17

كتاب اي كتاب الشمال المحمدية للامام الترمذى من احسن ما الف في شمال المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. وفي ذلك يقول  
العلامة علي القاري في مدح كتاب الشمال المحمدية - 00:11:45

للامة الترمذى قال ومن احسن ما صنف في شمائله واحلاقه صلى الله عليه وسلم كتاب الترمذى المختصر الجامع في سيره على الوجه الاتم بحيث ان مطالع هذا الكتاب كانه يطالع طلعة ذلك الجناب. ويرى محاسنه الشريفة في كل - [00:12:05](#) -  
الامام ولقد اعتنى العلماء بهذا الكتاب اي بكتاب الشمائل المحمدية للامة الترمذى. فمنهم من شرحه ومنهم من اختصره ومنهم من نظمهم توفي الترمذى رحمة الله تعالى رحمة واسعة سنة مئتين وتسعة وسبعين هجرية - [00:12:32](#) -  
بعد سبعين سنة من عمره وكان رحمة الله تعالى قد عمى بعدها كبر وبعد ان رحل وبعد ان دون معظم تصانيفه وهذا العمل الذي اصابه قال بعض من ترجم له انه بسبب كثرة بكائه وخشوعه وخشيته لله سبحانه وتعالى - [00:12:59](#) -  
مات الترمذى رحمة الله تعالى بعد سبعين سنة قضى معظمها في جمع حديث النبي صلى الله عليه وسلم وتأليفه تصانيفه وابقى لنا هذه الاثار التي ينتفع بها الناس من بعده كسننه والشمائل المحمدية - [00:13:25](#) -  
وغيرها من الكتب. فرحم الله تعالى الامام الترمذى ورحم الله تعالى ائمه المسلمين وحافظ هذا الدين والى لقاء قادم مع علم اخر من اعلام المحدثين. استودعكم الله عز وجل السلام عليكم ورحمته تعالى وبركاته - [00:13:49](#) -  
القيام بترجمة مشاهير المحدثين. وبيان ابرز اللفتات في حياتهم العلمية والحديث عن اصحاب الكتب منهم مع بيان موجز لمناهجهم فيها وتأثيرهم في ايات العلمية والمعرفية للامة. برنامج مشاهير المحدثين العصور تقديم الدكتور لبيب نجيب - [00:14:15](#) -  
- [00:14:52](#) -